Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التفوا من حوله مطرقين بائسين، بدأ يحكي عن الحادثة التي جرت على «الصقر شرقاوي».. فأنصتوا وتأثروا وبكوا ونهنهوا.. وعندما انتهى وعاد السكوت تنهدت الجدة إرتياحاً:

ـ الآن أصبح للعصافير موال يتغنى عن بطل منها

ثم صاروا يطالبونه بأنشاده قبيل كل غروب، وهو يلبي طلبهم.. لكن الغراب لاحظ أنه يضيف في كل مرة تفاصيل جديدة لم تحدث، ويروي أعمالاً خارقة لم يفعلها زميلهم القتيل!!.. تعجب من أمرهم، صارت الحكاية خرافة!.. كما لاحظ بعد أسابيع أن العصافير القريبة حفظت الموال وراحت تنشده، فنقلته عنها زميلاتها البعيدة، التي أسمعته بدورها إلى العصافير الواقفة على أسلاك البرق والتليفون، وهؤلاء بثوه من عمود إلى عمود!!.. حتى ظن الغراب أنهم رووه شفاهة إلى كافة جنسهم في جميع البلدان والنجوع.. فهز رأسه ساخراً:

ـ أحلام العصافير!!

لكنه عندما تأمل ضآلة أجنحتهم وصغر مناقيرهم أدرك كم هم ضعفاء، وأشفق على بؤسهم، وشعر نحو الأهالي أسفله بالمقت والبغض، وقرر أن ينتقم منهم بأن يلتهم أكبر قدر من كتاكيتهم الذليلة، وعندما تذكر تشاؤمهم من صنف الغربان زاد غله وكرهه لهم، وتمنى لأول مرة في حياته أن يصبح هذا الأعتقاد حقيقة، وأن